

## الخصائص

الأضياف هنا بلفظ القلّة ومعناها أيضا وليس كقوله : .  
( وأسيافُنا يَـقْطُرُن من نَجْدَةٍ دَمًا ... ) .  
في أن المراد به معنى الكثرة . وذلك أمدح لأنه إذا قرى الأضياف وهم قليل بمراجل الحيّ  
أجمع فما ظنك به لو نزل به الضيفان الكثيرون ! .  
فإن قيل : فلم أنزّث المصدر أصلا وما الذي سوّغ التأنيث فيه مع معنى العموم والجنس  
وكلاهما إلى التذكير حتى احتجت إلى الاعتذار له بقولك : إنه أصل وإن الأصول تحمل ما لا  
تحمله الفروع .  
قيل : علّة جواز تأنيث المصدر مع ما ذكرته من وجوب تذكيره أنّ المصادِر أجناسٌ  
للمعاني ( كما غيرها ) أجناس للأعيان نحو رجل وفرس و غلام ودار وبستان . فكما أن أسماء  
أجناس الأعيان قد تأتي مؤنّثة الألفاظ ولا حقيقة تأنيثٍ في معناها نحو غرفة ومَشْرُقة  
وعلاّية ومِروحة ومِقْرَمة كذلك جاءت أيضا أجناس المعاني مؤنّثا بعضها لفظا لا معنى .  
وذلك نحو المحمّدة والموجّدة والرشاقة والجِدّاسة والضئولة والجهومة